

٧١ | خطبنا الجمعة | العمل الصالح | misaQlAdiawaF@

ذو الحجة ١٤٣٤هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى ايها المسلمين افراد الله تعالى بالعبادة غاية الخلق والامر. وبه عمارة الارض وسعادة البشر - 00:00:21

قال سبحانه من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة سنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وهو سبحانه طيب لا يقبل الا طيبا. والعمل الصالح يرضاه ويقبله. واصل قبول الاعمال - 00:00:53

الايام بالله والسعى في رضوانه قال عز وجل ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وعمل الكافر في الآخرة لا يقبل ولو عمل اي عمل - 00:01:18

قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتورا وفي الدنيا يطعم بحسنات ما عمل. قال عليه الصلاة والسلام واما الكافر في طعم بحسنات ما عملوا بها لله في الدنيا. حتى اذا افاض الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. رواه مسلم - 00:01:38

قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحمة ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه؟ قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خططيتي يوم الدين - 00:02:05

رواه مسلم ومن اظهر الاسلام وابطئ خلافه لم ينتفع بما اظهره واعماله لا تقبل. قال تعالى عن حال المنافقين قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين. وما معهم - 00:02:24

ان تقبل منهم نفاقتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ومدار العبادة على النية والعمل. وشرط قبولها اخلاص القصد وحسن العمل.

فيما ينفعه اخلاص الارادة وبالمتابعة استقامة العمل قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:02:46

ودين الاسلام مبني على اصولين. ان يعبد الله وحده لا شريك له وان نعبد بما شرع. وهو ما به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هما حقيقة الشهادتين والله خلق الخلق ليبتليهم في تحقيق الاخلاص والمتابعة. قال سبحانه تبارك الذي بيده الملك - 00:03:17

وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. اي اخلاصه قال الفضيل ابن عياض رحمه الله ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صواب - 00:03:44

ولم يكن خالصا لم يقبل. ولا ولا يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخلاص اذا كان لله والصواب اذا كان على السنة وحقيقة الاخلاص ان يقصد العبد بطاعته وجه الله قال عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. وكل ما يفعله المسلم من الطاعات هو مأمور بفعله - 00:04:05

خلاصا لله رب العالمين. لا يطلب من مخلوق عليه جزاء ولا شكورا. وصلاح القلب اساس القبول وصلاح الاعمال بصلاح النية وملائكة هذه الاعمال النباتات. والمرء قد يبلغ بنيته ما لا - 00:04:35

تبلغ بعمله ورب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية قال يحيى ابن أبي كثير رحمه الله تعلموا النية فانها ابلغ من العمل وكل عبادة لا تصدر عن اخلاص وحسن طوية لا يعتد بها ولا يجتمع الاخلاص في القلب - [00:04:55](#)

محبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم شرط في قبول الطاعة. قال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امر كورونا فهو رد متفق عليه. قال سعيد بن جبير رحمه الله لا يقبل قول وعمل الا بنيه - [00:05:22](#)

ولا يقبل قول وعمل ونية الا بموافقة السنة وتقوى الله في الاعمال سبب للقبول. قال عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. والمسلم شديد الخوف الا يكون منهم. وهذا حال السابقين. قال ابو الدرداء رضي الله عنه لان استيقن ان - [00:05:47](#)

الله تقبل لي صلاة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها. لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين ومن اتقى الله باخلاص عمله واتباع السنة فحربي ان يتقبله رب الکریم. قال شیخ الاسلام رحمه - [00:06:13](#)

الله وعند اهل السنة والجماعۃ يتقبل العمل من اتقى الله فيه. فعمله خالصا لله موافقا لامر الله. فمن اتقاه في عمل تقبيله منه وان كان عاصيا في غيره. ومن لم يتقه فيه - [00:06:36](#)

لم يتقبيله من لم يتقبيله منه وان كان مطينا في غيره والطاعة بعد الطاعة امارة قبولها. قال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قال الحسن البصري رحمه الله ان من جزاء الحسنة الحسنة بعدها ومن عقوبة السيئة السيئة - [00:06:56](#)

بعدها وما احسن الطاعة بعد السيئة تمحوها وما اقبح السيئة بعد الحسنة تتحققها. ومن لم يكن في زيادة من الطاعة كان في كان في نقصان ويسرا العبادة على صاحبها ومحبة فعل الخيرات من عاجل البشري - [00:07:22](#)

قال سبحانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري والثبات على العمل والمداومة على الطاعة دليل خير وتوفيق قال ابن كثير رحمه الله لقد اجرى الله عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه - [00:07:46](#)

ومن مات على شيء بعث عليه يوم القيمة وهدىه صلى الله عليه وسلم المداومة على العمل واذا عمل عملا اثبته وكان يقول احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. متفق عليه - [00:08:11](#)

وصلاح الجوارح واستقامتها ثمرة قبول الطاعة ومحبة الله لاصحابها. قال الله في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي نوافل حتى احبه. اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده - [00:08:31](#)

التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سألي لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. رواه بخاري وشأن المؤمن الاجتهاد في العبادة واستصغر عمله. اذا فرغ من طاعة وصلها باخرى غير مستكثر على ربه ذلك. قال تعالى ولا تمنن تستكثر - [00:09:01](#)

ومن شهد حقيقة الربوبية ومعنى العبودية وعرف ربه تبين له ان بضاعته من الاعمال مزجة ولن يدخل احد منا الجنة بعمله ولكن بفضل الله وكرمه ورحمته قال ابن ابي مليكة رحمه الله ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على - [00:09:28](#)

والاستغفار عقب الطاعة والاعتراف بالتقدير حال عباد الله المخلصين. قال سبحانه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. قال ابن القيم رحمه الله علامه قبول عملك افتقاره واستقالله وصغره في قلبك. حتى ان العارف ليستغفر الله عقب طاعته. وقد كان - [00:09:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة استغفر الله وامر عباده بالاستغفار عقب الحج ومد على الاستغفار عقب قيام الليل. وشرع النبي صلى الله عليه وسلم عقیب الطهور التوبة والاستغفار - [00:10:29](#)

فمن شهد واجب ربه ومقدار عمله وعيوب نفسه لم يجد بدا من استغفار ربه منه واحتقاره واستصغره والله مدح عباده بقوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:10:49](#)

قالت عائشة يا رسول الله اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون الا يتقبل منهم. اولئك يسارعون في الخيرات وهم - [00:11:12](#)

لها سابقون. رواه الترمذى والمؤمن يجمع احسانا وخفوا. قال عبدالعزيز بن ابي رواه رحمه الله ادركهم اي التابعين في العمل الصالح
فاما فعلوه وقع عليهم الهم اي قبل منهم ام لا - [00:11:32](#)

ومن اعظم اسباب القبول ومبرراته سؤال الله ذلك فابراهيم واسماعيل عليهما السلام يرعن قواعد بيت الله الحرام وهم يدعون
الله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وامرأة عمران نذرت ما في بطنه لخدمة المسجد الاقصى وكانت تدعوا قائلة ربي اني نذرت
لك - [00:11:54](#)

ما في بطن محرا فتقبل مني انك انت السميع العليم. وضحى نبينا صلى الله عليه وسلم وقال اللهم تقبل من محمد والى محمد ومن
امة محمد. رواه مسلم والشمر سبب القبول وباب الزيادة. قال تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:12:24](#)
والصالح من عباد الله يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
اني تبت اليك واني من المسلمين فوعدهم الله بقوله اولئك الذين نقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب -
[00:12:53](#)

الجنة والمسلم يطمع في القبول ويسعى لتحقيقه وهو شديد الحذر من فساد العمل وحبوطه اذ ليس الشأن في العمل الصالح فحسب
انما الشأن في حفظه مما يفسده ويحيطه. واعظم ذلك الشرك بالله. قال تعالى ولو اشركوا - [00:13:21](#)
حبط عنهم ما كانوا يعملون ومن ذلك ارادة الدنيا باعمال الاخرة. قال سبحانه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفر اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط - [00:13:45](#)

ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون والموت على الردة محبط لاعمال. قال عز وجل ومن يرتد منكم عن دينه فيمط وهو كافر
اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وكراهيته الدين يحيط عمل صاحبه. قال سبحانه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله - [00:14:08](#)
اعمالهم والكفر بآيات الله ولقائه موجب لفساد العمل قال تعالى والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم ومن اتبع ما اسخط
الله وكره رضوانه جازاه الله من جنس فعله فاحبط عمله - [00:14:38](#)

قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم واعمال المنافقين سراب. قال عز وجل اولئك لم يؤمنوا
فاحبط الله اعمالهم ومن عاند النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه عن عمد وعناد فلن يضر الله شيئا وسيحيط عمله - [00:15:01](#)
 وسيحيط عمله قال سبحانه ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا
وسيحيط اعمالهم ورفع الصوت فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم من محبيات الاعمال. قال عز وجل يا ايها الذين - [00:15:30](#)
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قال ابن القيم
رحمه الله فما اظن بمن قدم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وطريقه قول غيره وهديه وطريقه - [00:15:55](#)
والعجب بالعمل على الله قدح في جناب الربوبية. قال عليه الصلاة والسلام فيمن قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله من ذا الذي يتأنى
علي الا اغفر لفلان؟ فاني قد غفرت لفلان واحببت عملك. رواه مسلم - [00:16:21](#)

والرياء يفسد العمل قال الله في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه
مسلم ومن اتى عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. رواه مسلم. ومن ترك صلاة العصر - [00:16:45](#)
قد حبط عمله. رواه البخاري والتطاول على الاخرين بالمسبة والاعتداء مزيل للحسنات. قال عليه الصلاة والسلام ان المفلس من امتى
يوم القيمة ان المفلس من امتى يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة - [00:17:11](#)
ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وظرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم - [00:17:34](#)

فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وذنوب الخلوات ماحقة للحسنات قال عليه الصلاة والسلام لا علمنا اقواما من امتى يأتيون
يوم القيمة بحسنات امثال تهامة بيضا ويجعلها الله عز وجل هباء منثورا. قال ثوبان رضي الله عنه يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا -
[00:17:53](#)

الآن تكون منهم ونحن لا نعلم قال أما قال أما انهم اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها. رواه ابن ماجة ومن اتخد كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط. رواه البخاري -

00:18:25

قال تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعملا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون - 00:18:56

انهم يحسنون صنعا وبعد ايها المسلمين فعمل العبادة اصل في الدين. وحفظها مطلب في الاسلام. ودوامها الى الموت اساس في الشريعة. قال قال سبحانه واعبد ربك حتى يأتك اليقين وعلى المسلم الا يزهد في اي عمل من الخير وان كان يسيرا. وان يجتنب كل سبيئات وان دقت فانه - 00:19:21

الرجاء والخوف عامرا قلبه بحب الله وحسن الظن - 00:19:51

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين.
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات - 00:20:11

والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:20:32

واشهد ان نبينا محمد اعبده ورسوله صلى الله عليه وعلی اه واصحابه وسلم تسليما مزيدا ایها المسلمين كانوا لقبول العمل اشد
اهتماماما منكم بالعمل. واحذروا ما يحتف بالطاعة مما یفسدھا او ینقصھا - 00:21:07

ومن عمل حسنة فليحمد الله ان وفقه لفعلها. وليسأله الثبات والمزيد منها. فحفظ الطاعة اشد من فعلها والعبرة بالخواتيم. والمسلم يجعل من طاعته حاديا لتهذيب نفسه وتزكيتها بلزم العبادة والصدق والتواضع وسلامة الصدر ومكارم الاخلاق - [00:21:30](#) ويحب من الخير لغيره ما يحب لنفسه. ولا يأمن مكر الله ولا ييأس من روح الله ثم اعلموا ان الله امركم بالصلة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:21:57](#)

ايهما الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:22:16
وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام وال المسلمين واذل الشرك والشركين ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن وامان يا ذا الجلال والاكرام - 00:22:36

اللهم تقبل من الحاج حجهم. اللهم اجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا. واعطهم ما تمنوه فسألوك اياه يا رب العالمين اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتاب - 00:23:03
وتحكيم شرعيك يا ذا الجلال والاكرام اللهم وفق من خدم حجاج بيت الله الحرام. اللهم سدد اقوالهم واعمالهم واجعل ذنوبهم مغفورة
يا غفور يا رحيم اللهم احفظ حدودنا وقوى جنودنا. اللهم ثبتم وثبت اقدامهم واربط على قلوبهم يا ذا الجلال والاكرام يا قوي يا - 00:23:23

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا 00:23:46

رينا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون اذكر الله العظيم الجليل يذركم واسكروه على الله ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله عالم ما تصنعون - 07:24:00